[226] ثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا (1) وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلدان، وفي سبع وأربعين سنة من ملكه بعث الله عزوجل العزير نبيا إلى أهل القرى التي أمات الله عزوجل أهلها ثم بعثهم له، وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت فنزلوا في جوار عزير، وكانوا مؤمنين وكان عزير يختلف إليهم ويسمع كلامهم وإيمانهم وأحبهم على ذلك وواخاهم عليه، فغاب عنهم يوما واحدا، ثم أتاهم فوجدهم صرعى موتى فحزن عليهم وقال: " أنى يحيي هذه الله بعد موتها " (2) تعجبا منه حيث أصابهم وقد ماتوا أجمعين في يوم واحد فأماته الله عزوجل عند ذلك مائة عام فلبث مائة سنة ثم بعثه الله وإياهم وكانوا مائة ألف مقاتل، ثم قتلهم الله أجمعين لم يفلت منهم أحد على يدي بختنصر، وملك بعده مهرقيه بن بختنصر ست عشر سنة وعشرين يوما وأخذ عند ذلك دانيال وحفر له جبا في الارض وطرح فيه دانيال عليه السلام وأصحابه وشيعته من المؤمنين فألقى عليهم النيران فلما رأى أن النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله عزوجل منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز فقال عزوجل: " قتل أصحاب الاخدود * النار ذات الوقود " (3) فلما أراد الله أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل، وعند ذلك ملك هرمز ثلاثا وستين سنة وثلاثة أشهر وأربعة أيام وملك بعده بهرام ستا وعشرين سنة، وولي أمر الله مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير أنهم لا يستطيعون أن يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا أن ينطقوا به وعند ذلك ملك بهرام ابن بهرام سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل فكانت الفترة وولي أمر الله يومئذ مكيخا ابن دانيال وأصحابه المؤمنون، فلما أراد الله عزوجل أن يقبضه أوحى إليه في منامه أن يستودع نور الله وحكمته ابنه أنشو بن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله * (هامش) (1) استيلاء بختنصر على بيت المقدس كان في سنة 576 قبل الميلاد وملك اردشير بابكان في المائة الثالثة بعد الميلاد. فتأمل. (2) البقرة: 259. (3) البروج: 4 و 5. (*) _____